



كلمة الأب هادي محفوظ، رئيس جامعة الروح القدس – الكسليك

افتتاح مؤتمر "الإيمان"

١٥ تشرين الثاني ٢٠١٣

"ما أجمل على الجبال أقدام المبشّرين، المنادين على مسامعنا بالسلام، الحاملين بشارة الخير والخلاص" (أش ٥٢ : ٧).

بهذه الآية من أشعيا النبيّ، وباسم قدس الاب العام الاباتي طنوس نعمه الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية السامي الاحترام، أحیی غبطتكم ونيافتكم، البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبى، كما أحیی سعادة السفير البابوي المطران غابريلي كاتشا السامي الاحترام، واصحاب الغبطة وممثليهم، واصحاب السيادة السامي احترامهم وممثليهم، وحضرة الرؤساء العاميين والرئيسات العاميات السامي احترامهم، وحضرة الآباء المدبرين الجزيل احترامهم وجميع المقامات والحضور الكريم.

ففيما نعيش على وقع رغبة الكنيسة الجامعة في إحياء سنة الإيمان التي تشارف على نهايتها، وبعد أن أصدر قداسة البابا فرنسيس رسالته العامّة الأولى بعنوان "نور الإيمان"، نلتقي اليوم حول موضوع الإيمان، ويكلّل لقاءنا حضوركم يا صاحب الغبطة والنيافة مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبى. فأنتم، في كل خدمتكم، الرهبانية والكهنوتية والاسقفية والبطريركية والكاردينالية، تميّزتم بالتبشير بالمسيح وبعلان الكلمة، وما كللتكم ابدأ.

والحال هذه، تطلّ هذه الآية من كتاب اشعيا النبيّ ونراها تشقّ طريقها الى العهد الجديد، ومنه، ومعها، تشكّل حلّة يزدان بها لقاءنا اليوم. فبعد ان ذكر القديس بولس في رسالته الى اهل روما هذه الآية، قال: "فالإيمان اذا من السماع، والسماع هو من التبشير بالمسيح" (رو ١٠ : ١٧). هي، إذا، آية مرتبطة بالإيمان وبالسماع والتبشير بالمسيح. وإنكم اليوم، تقومون بما عودتم العالم عليه، اعلان الكلمة عن الإيمان، هذه المرّة في إطار أكاديمي وجامعيّ، اطار المؤتمر عن الإيمان الذي تنظّمه كليّة اللاهوت الحبريّة في جامعة الروح القدس – الكسليك. فلحضرة الأب العميد انطوان الأحمر ولكلّ

فريق العمل في الكلية، الشكر على فكرة هذا المؤتمر وعلى تنظيمه. وللحضور الكريم، من مقامات واصدقاء واساتذة وطلاب الشكر الجزيل على المشاركة بعمل كنسي وجامعي في آن معاً. إنّ جامعة الروح القدس - الكسليك، تفرح بأن تبرز دور كلية اللاهوت الحبرية فيها، وسموّ رسالتها الكنسية والجامعية في آن معاً.

يا صاحب الغبطة والنيافة، جميعنا ننتظر ما سوف تغدقون علينا به من إعلان لسرّ الإيمان. فإتّكم مبشّرون بامتياز، ومنادون على مسامعنا بالسلام، بامتياز أيضاً، وانتم حاملو بشارة الخير والخلص، بامتياز أيضاً. لذلك تتحوّل اليوم الكسليك - الجامعة، التي تقع على بضعة امتار من عناق البحر مع اليابسة الى "جبل الكسليك"، لأنّه ما أجمل أن تطلّ أقدامكم أرضها، ولأتّكم من عليها تعلنون البشارة ولأنّه حقّ ما قاله اشعيا النبي: "ما أجمل على الجبال أقدام المبشّرين، المنادين على مسامعنا بالسلام، الحاملين بشارة الخير والخلص" (أش ٥٢ : ٧).